



الاحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
مخبر

ملحق يومي يوثق انتفاضة العراقيين يصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون العدد (4541) السنة السابعة عشرة - الأربعاء (6 تشرين الثاني 2019) Email: info@almadapaper.net http://www.almadapaper.net

قطع خدمات الإنترنت ليلاً ونشطاء يحذرون من مجزرة

□ متابعة / المدى



العراقيين عن الشبكة العالمية. ولجأت السلطات العراقية أكثر من مرة إلى قطع الإنترنت لمواجهة توسع رقعة الاحتجاجات ضدها. وحسب رويترز، بلجأ العراقيون إلى شبكة افتراضية خاصة تخفي موقع الجهاز المستخدم للوصول إلى خدمات الإنترنت. وأعلن نشطاء على تويتر قطع الإنترنت، وحذروا من أن ذلك قد يكون بداية لـ "مجازر" ترتكب في حق المتظاهرين.

بناءً على تعليمات قد صدرت من قبل الجهات الرسمية". ولفت البيان إلى أنه "تم تطبيق هذا القرار على جميع شركات الهاتف النقال". وشهد ليل الاثنين على الثلاثة انقطاع الإنترنت وعاد صباح الثلاثاء ولكن بشكل ضعيف، وأعب ناشطون عن خشيتهم من حصول ما وصفوها بالمجزرة بحق المحتجين بعيداً عن أنظار العالم. وانخفضت الاتصالات الوطنية إلى ما دون 19 في المئة، ما أدى إلى عزل عشرات الملايين من المستخدمين



محافظات العراق. ووردت رسالة من شركات الاتصال زين العراق وأسبيل، للمشاركين تعترت فيها عن توقف أو عدم استقرار خدمة الإنترنت في الوقت الراهن والذي جاء عن ظروف خارجة عن إرادتنا ومن مصدر الخدمة

ولجأت السلطات العراقية أكثر من مرة إلى قطع الإنترنت لمواجهة توسع رقعة الاحتجاجات ضدها. قدمت شركات الاتصال للهواتف النقالة، أمس الثلاثاء، الاعتذار لمستخدميها عن انقطاع خدمة الإنترنت في أغلب

وكربلاء ومراكز سكنية أخرى. ونعتقد أن الانقطاع الجديد هو أكبر انقطاع نرصده في بغداد حتى اليوم. كانت السلطات العراقية قد قطعت خدمات الإنترنت من قبل في مواجهة موجة الاحتجاجات.

وقال مرصد نتبلوكس، في بيان: "في أثناء كتابة البيان انخفضت اتصالات الإنترنت العامة لما دون 19٪ عن المستويات المعتادة، مما قطع الخدمة عن عشرات الملايين من المستخدمين في بغداد، وتأثرت أيضاً البصرة

قال مرصد نتبلوكس لمراقبة الإنترنت، في ساعة متأخرة من مساء الإثنين 4 تشرين الثاني 2019، إن خدمات الإنترنت انقطعت في بغداد ومعظم أنحاء العراق، في الوقت الذي تشهد فيه البلاد موجة من الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

احتجاز ومضايقات في المحافظات لمؤيدي للتظاهرات



قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" إن سلطات محافظة الأنبار العراقية "تقمع حق السكان المحليين في إظهار دعمهم للمظاهرات في أماكن أخرى من البلاد. في الأيام الأخيرة، اعتقلت رجلين لمجرد نشرهما رسائل تضامنية على "فيسبوك"، واستجوبت ثالثاً، وأجبرت رابعاً على الاختباء". وبيّنت أن السلطات، "احتجزت منذ 20 تشرين الأول 2019، في مختلف أنحاء العراق مئات المتظاهرين خلال المظاهرات أو بعدها، لكن اعتقالات الأنبار تبرز لأن سلطات المحافظة اعتقلت الرجال لمجرد إظهارهم الدعم عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

قريبه: "ضربوه واتهموه بالتحريض على الاحتجاجات، ثم كبلوه ووضعوه في إحدى سياراتهم". احتجزت الشرطة أصدرت أمر اعتقال باسمه بسبب منشوراته. هرب من منزله ولا يزال مختبئاً. قالت هيومن رايتس ووتش إنه ينبغي على السلطات احترام حق جميع العراقيين في حرية التعبير ووضع حد للمضايقة والترهيب ضد العراقيين الذين يدعمون الاحتجاجات سلمياً. وقالت ويتسن: "هذه الاعتقالات قد تؤثر إلى تراجع خطير في حرية التعبير في بعض أنحاء البلاد. من المهم أن تبقى هذه الحالات مجرد استثناء".

الأسرة. في 29 أكتوبر/تشرين الأول، وعندما لم يطلق سراح محمود، عاد ابن عمه إلى المقر وراء عبر كاميرات المراقبة محتجزاً داخل زنزانة، لكن العناصر رفضوا السماح له بالتحدث مع محمود. لم تتمكن عائلة محمود من التواصل معه حتى الآن. أما الحالة الثانية، فهي لرجل عمره 25 عاماً، والذي وفقاً لأحد أقربائه أضاف إطاراً للصورة حسابه على فيسبوك مساء 26 أكتوبر/تشرين الأول لإظهار التضامن مع المظاهرات. وبعد أربع ساعات، وصلت خمس سيارات شرطة إلى منزله ثم اعتقلته العناصر. قال

للدعم زملائهم العراقيين المشاركين في المظاهرات في أماكن أخرى من البلاد. وقال ابن عمه إنه بعد حوالي ساعة المشور من قبل شرطة الأنبار تهديداً ضمناً بأن سلطات هذه المحافظة لن تتسامح مع أي احتجاجات. قابلت هيومن رايتس ووتش، وفق البيان، أقارب رجلين احتجزتهما قوات الأمن بعد أن نشرتا رسائل تضامن مع حركة المظاهرات. قرابة منتصف ليل 26 أكتوبر/تشرين الأول، نشر سميح راشد محمود (27 عاماً) على فيسبوك أن على الطلاب والموظفين الحكوميين في المحافظات الأخرى إعلان الإضراب

السلطات بذلك نتيجة سيطرة داعش على جزء كبير من المحافظة في الماضي القريب، مشيرة إلى أن "ما يعزز قلقهم هو منشور لقيادة شرطة الأنبار على فيسبوك في 24 أكتوبر/تشرين الأول جاء فيه: "اليوم محافظة الأنبار تدعو مواطنيها بالتوجه إلى العمل والاستمرار بالبناء والإعمار والحفاظ على الأمن ومساندة القوات الأمنية والاستفادة من الدروس السابقة التي لم تجن منها المحافظة سوى الخراب والدمار والقتل والتشريد والتهجير". قال أحد الرجال لـ هيومن رايتس ووتش إنه أراد الانخراط في الحركة

وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "على الرغم من سنوات الصراع المرير، شعر الكثير من العراقيين بالحرية في التحدث عن القضايا السياسية. لكن هذه الحالات تمثل تغييراً مقلقاً بالمقارنة بين تصريحات هؤلاء الرجال السياسية السلمية تماماً، وبين الاستجابة غير المتناسبة على الإطلاق من قبل سلطات الأنبار". وقال ثمانية من سكان الأنبار لـ هيومن رايتس ووتش إن الأنباريين لا يعتزمون تنظيم مظاهرات هناك خشية عدم سماح



متقفون في ساحة الاحتجاج

□ علاء المضرجي

علي عبد الأمير صالح
كاتب ومترجم عراقي

إذا كان المثقفون العراقيون قد انخرطوا في الحراك الشعبي الذي يجتاح بلادنا منذ تباشير أيامه الأولى فإن هذا لم يأت بالمصادفة لأنهم باتوا يدركون أن لا معنى للحياة من دون كرامة ولا معنى للعيش إذا ما تم تهيمش إنسانيتك ولا معنى للكلمة واللوحه التشكيلية والصورة الفوتوغرافية والمشهد المسرحي، ولا معنى للثقافة المستقاة من الكتب والدوريات والأشرطة السينمائية إذا كانت الديمقراطية الفاسدة تأخذ أبناء الشعب إلى هذا الدرك الهائل من الارتباك والضيق، إلى هذه الحالة المساوية من الفقر والعوز وانعدام الفرص وغياب العدالة، إننا جميعاً، ومن دون استثناء، بنتنا ندرتك تماماً، ومعنا هذه الملايين من شبابنا الكانحين، أن للحياة معنى، وللحياة معنى، وللاستشهاد معنى، وإننا لن نستعيد كينونتنا إلا بإرادتنا الحرة، وهذه الكينونة غير قابلة للمفاوضات والتنازلات، وهي حالها حال كل حقوقنا الإنسانية المشروعة لا تحتمل المساومة والتأجيل والمراوغة. واستناداً إلى ذلك، لا يحتاج المثقف العراقي في هذا المنعطف الحاسم من تاريخ بلادنا إلى إنكفاء الروح الوطنية في نفوس وأرواح شبابنا المنتفضين، لأنهم وطنيون أصلاً وبامتياز، ولا يحتاج إلى أن يذكركم أن أعضاء الطبقة السياسية الحالية حتى إذا لم يكونوا عبياناً فهم لا يريدون وينحو متمعداً أن يروا ما وراء أنوفهم، ولا رؤية مستقبل هذا الشعب الذي نهض من كبوته وعاد إلى اليقظة وأدرك خبثهم وندائهم وجحارتهم. كل ما يراود من المثقف العضوي هو أن يديم روح التمرد الأبدية في نفوس الشبيبة الكانحين الذين باتوا أكثر وعياً وانتباهاً وتبصراً، وأن

يدعمهم ويتضامن معهم ويستنهض فيهم روح التحدي والبطولة والإيثار. وإني، هنا والآن، أستعيد كلمات ناظم حكمت، الذي قال مرة: إذا لم أحترق أنا، وتحترق أنت، وتحترق نحن، فكيف يخرج من هذه الظلمات نور؟

فيصل عبدالله
ناقد سينمائي

لربما تفاجأ أغلب المشتغلين بالثقافة وفروعها الإبداعية، داخل العراق وخارجه، وبمختلف



توجهاتهم الفكرية بقوة وزخم ما حملته رياح الانتفاضة الشبابية، إنطلقت بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر وتجددت جذوتها بحماس أكبر في الخامس والعشرين منه، من تغيير في المزاج العام، تجديد لوعود مؤجلة ونفض لمشاعر إحباط ويأس أشاعتها سلطة جاهلة ووطنافية، بكل معنى الكلمتين، عبر تسليح معنى الثقافة ولدور المثقف بشكل عام، وفي بلد يمر بمرحلة إنقلابية عصبية. ولنا فيما أشاعته وزارة الثقافة، وهي المسؤولة عن الشأن الثقافي من دعم طقوس

واحياء مناسبات بعيدة كل البعد عن مشاغلبها على مدى تجاوز العقد والنيف من الزمن. وكان من نتائج هذا «اللبل الطويل»، ان استعرتنا كلمات ابو القاسم الشابي، وقسمة ضيرى المعمول بها في عراق اليوم من إغتيال اصحاب المشاريع التنويرية، وفي أحسن الأحوال إقصاء حاملها وتهيمشهم، ومع ذلك لم يخفت الصوت الحر، ولم تخفت المبادرات، أغلبها شخصي أو عبر مجامع ثقافية صغيرة، من مقارعة واقع مر ومتسارع في تعقيداته وأسئلته الكبيرة.

فقد وجد المثقف نفسه بغتة، خصوصاً الزهية منهم، خارج حفل دعاء الطوائف ومروحي خطابها، وأعراس أصحاب المشاريع الوهمية والمزيفة الذين تعج بهم الحياة العامة. صحيح إن إنطلاق شرارة هذا البركان الهادر والشجاع جاء على أكتاف حامله من شباب المناطق المهمشة والمسروقة علناً من قبل دعاة الفضائل، وهم وحدهم واجهوا وبصورهم الغاربية منظومة حكم تمتلك في خزائنها المال والسلاح والسلطة، وتتخندق خلف عناوين كاذبة ومستعارة من التاريخ من جهة، وأخرى، وهنا تكمن المفارقة البليغة، انها، أي الانتفاضة، لم تستأن من أحد ساعة توقيت انطلاقها، أو تستل من رؤية نخبة ثقافية أو كتاب أو مثقف ما ليكون محرراً ليصدر واجهتها، بل جاءت وفق مواصفات صرخات مكتومة ولكابيات طويلة فجرتها وعود متهافنة ومخزئة مل من سماع تكرارها الفارغ جيل له عالمه الخاص. مخرجت ما ستفضي إليه الانتفاضة بعد توليها اليوم التاسع، ورغم الخسائر البشرية الهائلة، ستجدد الرهان مرة ثانية على قيم الثقافة المنتفضة على العالم ودورها في إشاعة روح الجمال والتسامح والخير الإنساني وفي بلد مزقته الحروب وربض على عصبيات قديمة. سجل الشارع المنتفض حضوره القوي، أغلبهم من الشباب والشباب، في هذا الحدث الدراماتيكي الفارق، ومثله وقف أغلب المثقفين الغيورين معهم. ألم يقدم المثقفون العراقيون قائمة طويلة من شهداء الفكر والمعرفة عبر تصديهم لثقافة خفافيش ليل زادها الخرافة وتسليع الأوهام!

طله رشيد
ناقد مسرحي

كان للمثقفين العراقيين دور مشرف في صفحات نضالات الشعب العراقي التاريخية، ولكن حكم

مطابخ في ساحة التحرير ترفع شعار «مجاناً» للمتظاهرين



الطعام لهم، وما إن توسعت الاحتجاجات، حتى شاركهم بالوقوف هنا في ساحة التحرير والقيام بتجهيز الخبز والطعام، وأخذت عهداً على نفسي بأن لا أعود أنا وأولادي إلى البيت حتى النصر. أما أم سما، فتقول لـ«العربي الجديد»: «نحن هنا في ساحة العز والكرامة، نقوم بتجهيز الطعام لأبنائنا، وكلنا فداء للوطن ولأبنائنا الذين رفضوا الظلم، سنبقى هنا إلى أن نتنصر على الفاسدين». من جهتها، تقول آية علي لـ«العربي الجديد»: «أنا أعمل في الطباخة صباحاً لإسعاف إخواني المتظاهرين، وفي الظهر أحضر إلى السرايق المجهزة لإعداد الطعام وتجهيز الخبز والطعام مع أمي وأخواتي، وأعود بعدها إلى العمل في الطباخة». وتضيف آية: «لقد باع أبي الدار التي نسكنها لمساندة المتظاهرين في الاحتجاجات، وهذه الخيمة هي دارنا اليوم نعد فيها الطعام للمحتجين، ولن نعود حتى نحصل على كل حقوقنا وطرد الفاسدين». أما سما وسام، فتقول لـ«العربي الجديد»: «تركزت الدراسة من أول أيام الاحتجاجات، وحضرت إلى ساحة التحرير لمساندة المحتجين من خلال إعداد الطعام لإخواني المتظاهرين»



ويشكل تطوعي، بادرت أمهات المتظاهرين وأخواتهم وغيرهن، بالقيام بالمهمة، سواء من خلال جلب الطعام من بيوتهن أو إعداده داخل الساحة، وتوزيعه مجاناً على الجميع، مع ابتسامة عريضة وبعبارات «هاك بيه» و«تفضل أخويه»، و«ألف عافية»، عند تقديم الوجبتين الرئيسيتين صباحاً وبعد العصر، بينما تتخللها وجبات سريعة، أو ما يعرف في العراق بـ«اللغات»، مثل الفلافل والشاورما أو قدور الرز والدولة والهبيط

□ متابعة: المدى

داخل ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، تطوحت عراقيات من هئات عمرية مختلفة لإعداد الطعام وتوزيعه مجاناً على المتظاهرين من مختلف أئوان بلاد الرافدين وأطياها، الذين وحدهم شعار «نريد الوطن»، وهو ما دفع نشطاء وطلاب إلى إطلاق حملات تبرع لتمويل تلك المطابخ المجانية، في ظل مبيت آلاف المتظاهرين في الساحة وداخل مبنى المطعم التركي ونفق الباب الشرقي ومناطق أخرى.

المتظاهرون ارقصوا وغنوا.. لا ترقصوا ولا تغنوا!



□ عواد ناصر

جديدة، بلا ممنوعات ولا تابوهات ولا مراسم أبوية. لوحات الغرافيتي في نفق التحرير أعادت للنفق حيويته وانتمائه للمكان، كان المعترضين. الغرافيتي فن الشارع وفقراؤه من الفنانين الشبان، ممن لا يملكون الرسم ولا برج الفنان العاجي لكنهم حولوا برج المطعم التركي إلى مكان لا لائق لا علاقة له بما كان عليه سابقاً. شبابنا حولوا ساحة التحرير إلى واحة حرية بانحة الكرم للحياة وصناع الحياة. بل جعلوا من الساحة مقاطعة عراقية مستقلة، لها حكومة من المتطوعين بوزارات أساسية، منتجة، على مدار الساعة بمواجهة حكومة من الفاسدين بوزارات دمج وكسولة وموظفين فضائيين. إلى اللقاء في الجزء الثاني، بأقرب فرصة.

حسب متابعتي، وجدت المؤيدين لرقص وغناء المتظاهرين أكثر بكثير من المعتريين. هنا، ليس الرقص والغناء، وبقية الفنون، بحد ذاتها، إنما مضمون هذه الأغاني وطبيعة الرقص. بالمناسبة: الهوسات الجماعية في المناسبات الاجتماعية العراقية، قديمة وعريقة، وما «العراضة» إلا نوع من الرقص الشعبي. طالما الفن، في رسالته العامة، ترويج المتعة والجمال فالرقص والغناء وغيرهما، فنون تغفر الشعوب بها وبنجومها، وتغفر لهم السجاد الأحمر. الغناء والرقص، في صميم التراث العراقي والعربي وبقية شعوب العالم. شباب التحرير تجاوزوا مفاهيم ثقافية وسياسية ودينية عديدة، وما يقومون به هو جهد تلقائي لإشاعة الفرحة لأنه طاقة إيجابية كبيرة. المهم هو مضمون الأغاني ونوع الرقص. وشباب التحرير، بعد هذا كله، لا يريدونها ثورة مكهفورة وكثيية وغلظة القلب، بل يريدونها قريئة الفرحة والتفاؤل بحياة

■ عن صفحة في الفيسبوك



مشاهدات مسائية من التحرير: يكتبها سعدون محسن ضد

الأحرار يلتحق بالتحريرو ويبنى ساتره الأول



1. بدأت جولتي اليوم على أبي نؤاس وكان الطريق على امتداد المسافة من فندق السفير وحتى روضة ماما أيسر يكاد أن يكون فارغاً، ثم تبدأ التجمعات تظهر متباعدة وقريبة من الجرف، وهكذا إلى أن وصلت على بعد 500 متر عن جسر الجمهورية حيث أصبحت التجمعات حاشدة وصاخبة وهي تراقب مشهداً بدا عليه إنه يشهد عملية استهداف لقوى الأمن باستعمال المفرقات بتوجيهها إليهم من تحت الجسر، وقد أخبرني بعض الشباب بأن المظاهرات أحرقت القصب المنتشر على الجرف أسفل النهر فتسبب دخانه بمضايقة القوات أعلى الجسر التي استعملت الماء في محاولة إطفائه. ثم لمحت من بعيد عمليات قص لقطع الحديد المتروكة قريباً من الماء تحت الجسر، لي بأنها ستستعمل لزيادة التحصينات على الجسر من قبل المحتجين.

2. على العموم كانت الأعداد اليوم على جهتي الجسر وأمام المطعم التركي أقل بحدود النصف، وهذا ما توقعته، إذ المشهد الأكثر إغراء تحول بعيداً عن جسر الأحرار، إذ أن الشريحة التي تتواجد في هذا المكان سعياً وراء المواجهة تنتقل إلى هناك. إذا تنقلت اليوم بين الحشود في هذه المنطقة بمرونة أكثر نسبة إلى الأيام السابقة.

3. في مدخل الرشيد تشهد الحركة صعوبة أكثر، فارتال عجالات التكتك، لا تسام على سرعتها وترفض التخفيف من مرونتها وهي تنتقل من بين الحشود، ومع اصوات منبهاتها الصاخبة تشعر بانها تريد أن تعلن لك عن المعركة التي تتركها ورائها من حيث جاءت.

4. على الطريق في شارع الرشيد احصيت أربع مفارز طبية جديدة على الجانب الأيسر، وهذا يعني إن خيم المسعفين تلاحق تنقلات المحتجين بمرونة عالية، وتؤكد إن المنطقة الأكثر سخونة في الأيام المقبلة ستكون هي الممتدة من بداية السعدون إلى نهاية شارع الرشيد.

5. قبل أن أعطف باتجاه النهر عبر

صفه، فقد هرول الجميع منتشرين هنا وهناك وأنا معهم، لكن سرعان ما تبين أن التحذير مبالغ به. لكن مع ذلك وبينما اتخذت زاوية بعيدة اكتب فيها ما أخشى نسيانه، كان المكان يفرغ شيئاً فشيئاً من السابلة والتكتك.

7. عندما قررت إكمال طريقي باتجاه جسر الأحرار اكتشفت، وبالغرابية، بان الصعود إلى جسر السنك عبر سلمه الجانب أكثر أماناً من المرور تحته، وكان ذلك بسبب الاثر النفسي الذي تركه علي الصخب الذي أحدثه الشاب قبل قليل.. كانت فكرة صعود الجسر جيدة فقد قررت استغلال الوقت لتوثيق تطورت المشهد عليه، وكان الوضع أكثر صخباً مما توقعت، الشباب يقفون قبالة جسر الأحرار يتابعون التطورات ويتبادلون التوقعات.. أما على جانبي المدخل الموجود في الحاجز الأول فتمة مفرزتان طبيتان وأسرة للمبيت تنتشر على طول الرصيف. وفي المدخل عبر الحاجز استوقفتني مجموعة شباب لغرض التفتيش، وهو أمر لم يحدث أمامي سابقاً من قبل المحتجين على الإطلاق. في المساحة بين الحاجزين لم يختلف المشهد كثيراً سوى أن عجالات التكتك كانت أقل.

8. كان الساتر الأخير من جانب المحتجين

مميزاً، خلف الكتل الكوتكريتية انتصب حاجز عال من الأسلاك غطاه الشباب بالأغطية فتصلوا إلى ستار عال وملون وانتشروهم جالسون على أعلى خط الكتل يراحمون بعضهم حتى لا يكاد يفرغ بينهم مكان للمزيد منهم..

9. في منتصف المسافة بين السنك والشباب علي جانبي الشارع يسرون ذهاباً وإياباً بينما على الجانب الأيمن باتجاه حافظ القاضي، كان هناك بائع كباب يتخلط حوله المشترون. على بعد 200 متر من ساحة حافظ القاضي أخذ المشهد يضرب أكثر إلى أن وصلت إلى ما يشبه موقفاً لعجلات التكتك، الذي أخذت جموع الشباب تكثر فيه. وهناك عند ساحة حافظ القاضي كان الشباب يتجمهرون بكثرة وعبونهم شابحة باتجاه الجسر. وما أن انعطفت بعيداً لأتبين الموقف واجهتني سيارة إسعاف تابعة لإتقاذ الدفاع المدني وقريباً منا على الرصيف ثمة نقالة يجلس فيها مسعف ساهم، وفي هذه اللحظة حدث صخب مفاجئ ثم هياج جماهيري، بنذر بوقوع خطر، فهاج الجميع ولم استطع أن أتبين

بعضهم يستمتع بدخان سجائره. بينما على بعد أمتار منهم يضطرب مشهد لا يختلف كثيراً عن مشهد الحرب. والسبب انهم يعلمون بان المحتجون لا يستهدفونهم. والأمر لا يختلف بالنسبة للشباب الذين يتوجسون من القوات القابضة على الجسر أمامهم بينما يولون ظهورهم مطمئنين للجنود الجالسين خلفهم. وكنت قد ذكرت مشهداً مشابهاً يتعلق بالجنود المنتشرين في موقف السيارات الموجود على جانب جسر السنك، بينما تحدث معركة مستمرة بين المحتجين وبين القوات المرابطة لحماية الجسر. والسؤال لماذا لا يتعرض الشباب إلى الجنود المسؤولين عن حماية موقف السيارات؟ الجواب لأنهم لا يستهدفون الدولة، بل من يعتقدون بأنه رأس مخرب يقع فوقها.

10. ذهبت إلى مدخل الجسر، فتخيل لي إنني أشاهد جسر الجمهورية أول أيام عبوره والاستقرار على ريعه الأول. الشباب محتشدون يترقبون، وبعيداً هناك قريباً من منتصف الجسر انتصب حاجز بناء الشباب بينهم وبين القوات الأمنية، احسبه مكوناً من حاويات النفايات وبعض قطع الحديد. وقبل أن أعود أراجي إلى شارع الرشيد لأكمل جولتي خطر لي أن استطلع الوضع على الرصيف باتجاه ساحة الرصافي. فكان الوضع هائلاً ومجاميع من أفراد الجيش يجلسون على الرصيف على امتداد الشارع قريباً من سيارات نقلهم، وكانت عبارة عن شاحنات عادية لم ألمح بينها أي عجالات قتالية. وما بلغت النظر هو مشهد الجنود وهم يجلسون باسترخاء

11. غادرت ساحة حافظ القاضي تقريباً في الساعة السابعة وخمسة عشر دقيقة، وتركت ورائي معسكرين متواجهين أمل أن لا تحدث بينهما كارثة تأخذ من بيننا المزيد من الأرواح التي لم تزال بعد غصة طرية.

12. في المدخل إلى السعدون من الخالني كانت الحشود كما هي عليه مساء أمس، أو أقل بقليل جداً، أما النفق من هذه

13. تنقلت بين الحشود في ساحة التحرير دون صعوبة كبيرة، إلى أن وصلت إلى الجهة التي تواجه ساحة النصر، وهناك صار السير بالغ الصعوبة بسبب كثرة عجالات التكتك وبعض السيارات العادية التي تحاول العبور باتجاهين مختلفين وسط الحشود البشرية. لم اكمل شوط الطواف بل فضلت الاتجاه إلى ساحة النصر لاستطلاع المشهد، وكان الوضع مستقراً من ناحية العدد الذي يشهد انخفاضاً بسيطاً وكذلك من ناحية انتشار السراق الجديدة التي لم اللاحظ إلا واحداً ينتصب وسط الشارع بحيث تتحول الجزيرة الوسطية إلى محل لجلوس الضيوف وسطه.

14. الأعداد على جانبي حديقة الأمة مروراً بساحة الطيران ثم وصولاً إلى محطة وقود الكيلاني تقريباً كما هي مساء أمس مع حركة مستمرة للوافدين من جهة مول النخيل والمغادرين.

مواطنون يتسابقون إلى ساحة التحرير لتقديم الدعم للمتظاهرين

□ متابعة: المدى



«لا يمكن لأحد أن يمر ببغداد من دون أن يؤدي مراسم زيارة ساحة التحرير»، عبارة تتردد هذه الأيام في العاصمة وأسواقها، وعلى ألسنة سائقي سيارات الأجرة والبضاعة، الذين يتنقلون المتبضعين من أسواق العاصمة إلى الساحة لزيارة المتظاهرين وتقديم الدعم لهم. وعلى الرغم من موجة التظاهرات التي تعم البلاد، إلا أن الأسواق التجارية في العاصمة، ومنها سوق الشورجة تحديداً، ما زالت تستقطب التجار وأصحاب المحلات التجارية، في شتى المحافظات، الذين يشترون البضاعة لمحلاتهم.

هذا الشعب، ووقوفه بوجه أي جهات لا تريد الخير للبلاد، ولم يختلف رأي أبو هاشم، وهو أحد المتبضعين من أهالي محافظة بابل عن رأي أبي دريد، حيث حمل سلام أهالي محافظته ودعمهم إلى متظاهري ساحة التحرير، مؤكداً له «العربي الجديد»: «جئنا للتبضع، لكننا أدبنا واجب الظاهر والدعم في ساحة التحرير، هذه الساحة التي عكست وحدة أبناء الشعب العراقي».

أبو دريد، وهو صاحب محال لبيع لعب الأطفال في الموصل، يؤكد أن «قلوب أهالي الموصل مع المتظاهرين. الكثير من الموصليين لم يروا ساحة التحرير من قبل، لكنهم طلبوا مني أن أحمل سلامهم إلى المتظاهرين فيها»، مبيّناً له «العربي الجديد»، أنني «قبل أن أدخل سوق الشورجة، وحال وصولي إلى بغداد توجهت مباشرة إلى ساحة التحرير، والتقت صوراً مع المتظاهرين، وهدفت معهم وقدمت لهم دعماً مادياً من أهالي الموصل،



فتيات الديوانية يطلقن حملة لـ "حماية" رؤوس الشبان في بغداد

أطلقت طالبات في إحدى مدارس محافظة الديوانية، الثلاثاء، حملة لجمع التبرعات من أجل شراء خوذ رأس لحماية متظاهري ساحة التحرير من القنابل المسيلة للدروع التي تطلقها السلطات الامنية. وقالت الطالبة صبا وليد ان "الغاية من الحملة مساندة إخوتنا المتظاهرين والمعتصمين في ساحة التحرير وجبل احد من خلال جمع تبرعات من الطالبات والمتظاهرين في الديوانية". وأضافت، ان "المبالغ المالية ستنقل على شراء خوذ المعتصمين في ساحة التحرير بعد تعرضهم للرمي بالرصاص الحي والمطاطي والقنابل الصوتية والمسيلة للدروع والتي أصابت اعدادا كبيرة من المعتصمين السلميين".

يوميات ساحة التحرير

مكتبة (ك) تنتقل إلى جبل أحد



قررت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون "افتتاح مكتبة باسم" مكتبة شهداء التحرير إلى داخل جبل أحد "المطعم التركي سابقاً"، حيث أكدت المدير العام لمؤسسة المدى غادة العمالي أن هذه المكتبة هي مساهمة بسيطة تقدمها المؤسسة للمتظاهرين الذين يضحون بارواحهم من أجل الإصلاح والتغيير وهي مفتوحة ابوابها لكل المحتجين حيث تقدم الكتب المجانية وايضا توزع فيها جريدة المدى وملحق الاحتجاج وهو اول جريدة ملونة تصدر لتوثيق الاحتجاجات في بغداد ومدن العراق، وأضافت العمالي، أن وجود العديد من الشباب المثقف في ساحة التحرير دفعنا إلى افتتاح المكتبة، إضافة إلى المظهر الحضاري الذي يضيفه وجود كتب في مكان الاحتجاجات وخصوصاً في المطعم التركي. ويقلب الشباب احد احد الكتب داخل المكتبة، قائلاً: وجد المعتصمون فرصة لعرض الكتب التي تهيمهم وخصوصاً بعض الكتب نادرة. فيما أكدت سعاد الجزائري ان هذه المكتبة تعطي طابعا حضاريا لجبل احد الذي اصبح معلما من معالم الحرية.. شيماء التي كانت تتصفح كتابا عن العولمة قالت ان البعض اراد تشويه صورة الاحتجاجات، فيما الواقع يقول ان معظم المحتجين هم طلبة كليات واساتذة ومثقفين ومعهم عامة الشعب من الذين يحبون الحياة ويسعون الى مستقبل جديد. ومن أبرز العناوين التي تعرضها المكتبة سلسلة الكتاب الشهري التي كانت تصدر في السنوات السابقة وكتب في الادب والسياسة والثقافة والفنون، وفور عرض الكتب تزدحم المحتجون حولها لاستطلاعها، والنقط بعضهم صوراً بجانها.

حملة اعتقالات ليلية تطال عشرات المتظاهرين وسط بغداد

مفوضية حقوق الإنسان: إحقنوا الدماء ولنبدأ حواراً وطنياً

والتعبير والتظاهر والتجمع السلمي وتوحيد المطالب المشروعة بما يعزز حقوق الانسان، فاننا ندعو كافة الأطراف الى حقن الدماء والبدء بحوار وطني برعاية الامم المتحدة». ودعت المفوضية، المتظاهرين الى «إدانة زخم التظاهرات في أماكن لا تؤثر على سير المرافق العامة وعدم تعطيلها بما يعزز تقديم الخدمات للمواطنين وكفالة حقوقهم التي كانت احد مطالب المتظاهرين الأساسية ومراقبة مدى استجابة الحكومة لهذه المطالب والتعاون البناء بين القوات الامنية والمتظاهرين لحماية الممتلكات العامة والخاصة».

اعتقالات كبيرة ليلة أمس في منطقتي العالوي والصالحية، فيما أشار إلى أن "شهود عيان أبلغوا المرصد بأن ملثمين بسيارات حكومية اعتقلوا متظاهرين كانوا في طريقهم إلى ساحة التحرير". فيما دعت المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، الثلاثاء، كافة الأطراف الى حقن الدماء والحفاظ على سلمية التظاهرات، وبدء حوار وطني. وقالت المفوضية في بيان لها تلقي "ناس" نسخة منه أمس (5 تشرين الثاني 2019)، : «في الوقت الذي نؤكد فيه على كفالة حرية الرأي

فضلاً عن آخرين في مناطق العالوي والصالحية ومحولها، مبيناً أن «العشرات اعتقلوا وهم في طريقهم من منطقة العالوي إلى ساحة التحرير». كما أشار إلى أن «الحملة جاءت على خلفية الأحداث التي شهدتها تلك المناطق، حين عبر متظاهرون جسر الأحرار، ووسعوا من رقعة الاحتجاجات التي تشهدها العاصمة». من جانبه أكد المرصد العراقي لحقوق الانسان، تلك المعلومات، مبيناً في بيان له تلقي "ناس" نسخة منه، أن «السلطات العراقية نفذت حملة



اعتقلت السلطات الأمنية، عشرات الأشخاص على خلفية تصعيد الاحتجاجات في العاصمة بغداد لتشمل مناطق جديدة، بعد قطع خدمة الإنترنت. وقال مصدر أمني في حديث لـ "موقع ناس"، إن «ملثمين يستقلون سيارات حكومية، بدأوا مع ساعات الفجر الأولى، وبعد قطع خدمة الإنترنت عن البلاد، حملة اعتقالات واسعة في مناطق محددة وسط بغداد، بتهمة المشاركة في التظاهرات». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الاعتقالات شملت كل من كان يرتدي خوذة،

مناشط من ساحة التحرير

